وامركله ندامة فانصرف يومه ولم يشرب ثم عاد في اليوم الثاني فقال
مثل قوله الاول ولم يشرب ثم عاد في اليوم الثالث وقد اجهده
العطش فقال لما من قضا من الله الا بكما فبرحا ثم انزل علي
العين فلم يزل يشرب من تلك الخمر حتي امتلا بها ثم قام يخرج فسقط
موضعه فبادرت العفاريت اليه من كل جانب ومعهم طايفة سليمان
فلما راي ذلك ذل وخضع فحملوه واوقفوه بين يدي سليمان
وهو يخرج من فيه لهيب النار ومن منخره الدخان فلما عاين
الخاتم ذهبت قوته وخر علي وجهه ساجدا وقال يا نبي الله
ما اعظم ملكك وسيزول عنك ولا يبقي الا ذكره قال سليمان
صدقت ثم اذن الله في مجاهدة العدو ورغب في اتخاذ الخيل
فحشرت اليه من اطراف البلاد باجلة الديباج وسروج الذهب
والجوهر ولجم الياقوت حتي كان مربطه سبعة الاف فرس علي
الوان شتي وكان سليمان اذا اراد الغزو لا يخرج معه جني ولا
شيطان الا العباد من بني اسرايل حديث وادي النمل
قال فبينما سليمان يسير يريد ارض الشام الي الغزو
واذ نظر كراديس النمل وهم يومئذ اكثر من مايتي الف كردوس
مثل السحابة وهي زرق العيون ولها ايدي وارجل فقال
سليمان لمن معه اري سحابة مبسوطة في الارض لا ادري ما هي
الريح كلام النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان

سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال
هل تعلمون ما هذا السواد هذه امة من الامم يقال لها النمل
واخبرهم بقول تلك النملة وامرهم ان تقفا وترد الدواب الي
ناحيتهم فدخلت النمل الي مساكنهم زمرة بعد زمرة والنملة
تناديهم الوحا الوحا قد وافتكم الخيل فصاح بها سليمان وار ها
الخاتم فجاءت ذليلة خاضعة ووقفت بين يديه اكرمن الرب
فسجدت بين يديه وقالت امرني بامرك فقال لها سليمان متي
خلقتم وما تاكلون وما تشربون واين تسكنون قالت يا نبي
الله لو امرت الجن والانس ان يحشروا اليك نمل الارض لعجزوا
عنها لكثرتها وما علي وجه الارض واد ولا جبل ولا غار الا
وفي اكنافه مثل ما في سلطانك من كراديس النمل ولو تري
كردوس واحد في الارض لما وسعته ولقد خلقنا من قبل
ابيك ادم بالفي عام واني لناكل رزق ربنا ونشكره فامرها
سليمان ان تعرض عليه النمل فنادتهم فخرجوا من اجحارهم
وجعلت تمر زمرة بعد زمرة وهي تسلم عليه بلغاتها وسليمان
ينظر الي اختلاف الوانها بين اسود وابيض واحمر واخضر
ثم قالت اعلم يا نبي الله ان النملة لا تموت حتي تخرج من ظهرها
كراديس النمل وما يخفي علي وجه الارض احرص من النملة وانها تجمع
في صيفتها ما يكفي ستا وهي مع ذلك تظن انها لا تاخذ فعجب سليمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)